

## شرح الشمقة (٧٢)- محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد فقال ابنائي رحمة الله وخص علم الفقه بالدرس وكني كالبيت أو كاشهب والعتق. من العتق؟ ابن القاسم احسنت - 00:00:00

من كان عقيماً للفكرة من الشعر فالى ما ارشده الناظم ان يختار لاختيارات للتقي من الشعر. نعم احسنت احسنت. وهذا معنى قوله. فعلنا بجمع شمله المفترق. رجل يضرب المثل بالمال الذي اصبه. من هو - 00:00:20

النطف النظيف احسنت بارك الله فيك نعم تفضل شيخ باسم الله الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولسامع ول المسلمين أجمعين. قال ابن المنان رحمة الله - 00:00:50

وكم حديث جاء بفضله عن سيد علي الهوى لم ينطق وقد تمثل بي وكان من أصحابه يسمعه في الحلقة وقد بنى المنبر لابن ثابت فكان للانجاد فيه يرتقي وقال ابن ادم في مدحه وذمي للزيرطان الاشمقي وذمي الزبر - 00:01:20

مقالة ختمها بقوله ان من الشعر لحكمة تقى عندما سمع من ليلة مثاقى لها الذي لم يرتقي رد سلبه وقد بكى شفقة بدمعين منطلق وقد حبى كعباً غداة مدحه ببردة ومئة من اين قيل - 00:01:40

احسنت احسنت بارك الله فيكم قال رحمة الله لكم حديث جاءنا عن فضله عن سيدنا عن الهوى لم ينطق منها قوله صلى الله عليه وسلم كما في البخاري ان من الشعر حكمة. وقد - 00:02:00

تكفل به وكان من أصحابه يسمعه في الحلقة. الحلقة جمع حلقة للقوم المجتمعين مستدرين وجوانب عنایة الاسلام بالشعر كثيرة. لم يقف الامر عند سماع النبي صلى الله عليه وسلم للشعر. قل اذن بانجاده - 00:02:20

بل كان صلى الله عليه وسلم يتمثل بالشعر ويثنى على جيده ويتأثر به وكان ينشد ويستند ويضيفه في خدمة الدين وفي سد العزائم ويتخذ وسيلة لمخاطبة الوفود. ويبحث عن الكفاءات الشعرية. ويكشف عن - 00:02:40

المواهب من ذلك ما اشار اليه الناظم في قوله وقد تمثل به يقال تمثل البيت وباليت اذا من تمثله صلى الله عليه وسلم بالشعر الذي اشار اليه الناظم تمثله ببيت طرفة في المسند - 00:03:00

من حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استغاث الخبر تمثل فيه بيت طرفة ما هو نعم. احسنت. ويأتيك بالاخبار من لم تزودي. اه ما صدره - 00:03:20

احسنت. ستبدي لك الايام ما كنت جاهلاً. وتمثل ايضاً ببيت لعبد الله بن رواحة في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيب الا - 00:03:40

فك كل شيء ما خلى الله باطل. وتمثل ايضاً عند حفر الخندق ببيت لعبد الله بن رواحة في الصحيحين عن براء بن عازب رضي الله عنهما انه قالرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل معنا التراب وهو يقول والله لولا - 00:04:00

اللهم اهتدينا ولا تصدقاً ولا صلينا. فانزلنا سكينة علينا. وثبت الاقدام ان لاقيانا. والمشركون قد بغو علينا اه وان ارادوا فتننا ما بين وفي روایة للبخاري قال ورفع بها صوته ابينا ابيينا يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع صوته بهذه الكلمة الاخيرة - 00:04:20

وهذه كلمات رضي الله عنه. ومن ذلك ايضاً ما في الصحيحين عن سفيان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد اي غزوات وقد دميت اصبعه فقال هل انت - 00:04:40

لا اصبع دميتي وفي سبيل الله ما لقيت والبيت لابن رواحة رضي الله عنه. قال وكان من اصحاب يسمعه في الحلق. كان صلى الله عليه وسلم يسمع الشعر من اصحابه ويتأثر به - 00:05:00

اثر فيه الشعر لما انشد يا ربى اني ناشد محمدما لما تظاهرت قريش معبني بكر على خزاعة واصابوا منهم ما اصابوا ونقضوا ما كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم من العهد والميثاق الذي كان فيه صلح حديبية - 00:05:20

يستحلوا من خزاعة وكانت خزاعة في عقد النبي صلى الله عليه وسلم وعهده فخرج عمرو بن سالم الخزاعي رضي الله عنه حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة. فوقف عليه والنبي صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد بين ظهرين الناس. فقال يا رب - 00:05:40

اني ناشد محمدما حلف ابينا وابيه الاكلا. قد كنتم ولدا وكتنا والدا. ثم تأسلمنا فلم ننزع يدا. فانصر هذا الله نصرا اعتدى وادعوا عباد الله يأتوا مددنا فيهم رسول الله قد تجردا ان سيم خسفا وجهه تربدا في فيلق - 00:06:00

كالبحري يجري موزبيدة ان قريشا اخلفوك الموعدا ونقبوا ميثايك المؤكدا وجعلوا لي فيك داء الرصدا وزعموا ان لست ادعوا احدا لهم اذلوا واقل عددا هم بيتوна بالوتير هدوا وقتلوا ركعا وسجدا. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:06:20

نصرت يا عمرو بن سالي وكان من اثر ذلك فتح مكة. ومن سماعه للشعر سماعه لقصيدة بنات سعاد رضي الله عنه وسيشير الناظم الى خبرها وسماعه ابيات قتيبة وسيشير الناظم الى خبرها وسماعه ابيات نابرة - 00:06:40

وسيسير الناظم الى خبر ذلك قال الله وقد المنبر لابن ثابت فكان للانشاد فيه يرتقي. عند ابي داود عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع الى حسان منيرا في المسجد فيقوم عليه يهجو من قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:00

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان روح القدس مع حسان ما نافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه من بحسان رضي الله عنه وهو ينشد في المسجد فلاحظ اليه فقال - 00:07:30

كنت انشد وفيه من هو خير منك. ثم التفت الى ابي هريرة رضي الله عنه فقال انشدك الله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجب عنى اللهم ایده بروح القدس قال اللهم نعم. قل وقال ابني اهتمن في مدحه - 00:07:50

وذهمه لزير قاع الاسمقي. الاسمق من السموق وهو العلو. يقال سمق سمو اذا عانى وطال والمراد علو المنزلة. مقالة ختمها بقوله ان من الشعر لحكمة تقي. يروى ان زيريقمان بن بدر وعمرو بن الاهتم قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الزيريقان يا رسول الله انا سيد - 00:08:10

تميم والمطاع فيهم والمحب لديهم. امنعهم من الظلم. واخذ لهم حقوقهم. وهذا يعني عمر ابن ادم يعلم فقال عمرو بن الاهتم انه لشديد العارضة مانع لجانبه مطاع في ادنیها. فقال - 00:08:40

والله لقد علم مني اكثر مما قال وما منعه الا الحسد. فقال عمرو انا احسدك فوالله انك للئيم الحال حديث مال احمق الوالد مضيع العشيرة. والله يا رسول الله لقد صدقت في الاولى وما كذبت في الاخري. ولكنني رجل رضيت - 00:09:00

فقلت احسن ما عملت. وسخطت فقلت اقبح ما علمت. ولقد صدقت في الاولى والاخري جميعا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان من البيان لسحرا. اخرجه الطبراني في الاوسط. والحاكم في المستدرك. وقبل كثير في البداية والنهاية - 00:09:20

بعد ان ساق الخبر باسناده هذا اسناد غريب جدا. لكنه ختمها بقوله ان من البيان لسحرا لا بقوله ان من الشعر لحكمة. الناظم قال مقالة ختمها بقوله ان من الشيعي لحكمة تقي. وقد - 00:09:40

سبق انه صلى الله عليه وسلم ختمها بقوله ان من البيان لسحرا وفي هذه القصة لم ينشر شعر اصلا حتى يقول قل ان من الشعر حكمة. وقد سبق ان قوله صلى الله عليه وسلم انما يشتري حكمة في البخاري. وعندما سمع من قتيبة رث - 00:10:00

الذى لم يعتقد رد لها سبله وقد بكى شفقة بدموعه المتطلق. قتيبة بنت النضر بن الحارث هي اخته بعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة بدر بآيات في النظر ابن الحارث. وقد كان - 00:10:20

النظر ابن الحارثي شيطانا من شياطين قريش روي عن عباس رضي الله عنهم ان كل اية فيها وصف القرآن بانه الاولين فانها زادت فيه. وقيل انه نزل فيه قوله تعالى اذا تلتى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقنا مثل هذا ان هذا الا - 00:10:40 اساطير الاولين وقوله تعالى اذا قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او يتنا بعذاب اليم. وقوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبخ كل شيطان مريض. قيل هو النظر ابن الحارث وقوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع - 00:11:00

قيل هو النبر ابن حارت وقوله تعالى ويل لكل افال اثيم يسمع ايات الله تلتى عليه ثم يصر مستكبرا كان لم يسمعها فبشره بعذاب اليم قيل هو ابن حارت من الناس من يشتري لهو الحديث قيل هو اللون الحارث كان يؤذى النبي صلى الله عليه وسلم وينصب له العداوة - 00:11:20

وقد كان قدم الحيرة وتالم فيها احاديث ملوك الفرس واحاديث رستم واسين ديار وابراهما فكان اذا جلس النبي صلى الله عليه وسلم مجلسا فذكر فيه بالله وحذر قومه مما اصاب من قبلهم من الامم من نعمة الله خلفه في مجلسه اذا قام ثم - 00:11:40انا والله يا عشر قريش احسن حديثا منه. فهلم الي احدكم باحسن من حديثه. ثم يحدثهم عن ملوك ثم يقول لماذا محمد احسن حديثا مني؟ ولم يقتل المسلمين من اسرى بدر الا رجلين - 00:12:00

ما عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث هذا وكلاهما كان من شياطين قريش. والشاهد انه لما قتل النضر قات قبيلة ترفيه يا راكبا ان الائيل مظنة من صبح خامسة وانت موفق. ابلغ بها ميتا بان تحية. ما ان تزال بها - 00:12:20

نائب تخفيض مني اليك وعبرة مصفوحة جادت بواكفها واخرى تخنق. هل يسمعون النظر ان ناديته كيف يسمع ميت لا ينطق؟ ظلت سيف بن ابيه تنوشه. لله ارحام هناك تشدق. قصرا يساق الى المنية - 00:12:40

متعبا رصفا مقيد وهو عان موثق. فمحمد صلى الله عليه وسلم والفحول فعل معتم ما كان ضرك دوما انت فربما من الفتى وهو المغيط المحنق او كنت قابل فدية فلا يأتيا باعز ما - 00:13:00

ايغلو لديك وينفع فالنبر اقرب من اسرت قرابة واحقهم ان كان عتق يعتقد. ذكر ابن علي البري ان الابيات لما بلغت النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى اخذت الدموع لحيته. وقال لو بلغني شعرها قبل ان اقتله ما قتلتة - 00:13:20

والى هذا؟ اشار الناظم في قوله وعندما سمع من قبيلة رئا قتيلها الذي لم يعتقد رد لها سلب وقد بكى شفقة بدمعه المنطلق. لكن قوله رد لها سلب لا يعرف في في السيرة. لا يعرف في السيرة - 00:13:40

انه رد لها سبب النظر بن حارت. قال وقد حبى كعبا غدا مدحه ببردة ومئات من اي نقى. كان ابن زهير رضي الله عنه ساقه الله للسلام. وكان من خبر اسلامه ان اخا - 00:14:00

له يقال له مجير اسلم قبله. فاغضب ذلك كعبا. فكتب الى اخيه الا ابلغ عنى بجيرو رسالة فهل لك فيما قلت ويحك هل لك تبين لنا ان كنت لست بفاعلا؟ على اي شيء غير ذلك ذلك؟ على خلق لم تلف اما ولا ابا عليه - 00:14:20

ولم تدرك عليه اخاك. فان كنت لم تفعل فلست باسف ولا قائل اما عثرت لعلك سقاك بها المأمون كأسا يا فندم فانهلك المأمون منها وعلك. فاجابه بدیر بابیات قال فيها فمن مبلغ كعبا فهل لك في التي تلوم عليه - 00:14:40

فيها باطلا وهي احزم الى الله للعزى ويا اللاتي وحده فتنجو اذا كان النجاة وتسلم. لدى يوم لا ينجو وليس من النار الا طاهر القلب مسلم. فدين زهير وهو لا شيء دينه ودين ابي سلمى علي محرم. وكتب اليه - 00:15:00

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجالا بمكة من كان يهدوه ويؤذيه. وان من بقي من شعراء قريش قد هربوا في كل قال فان كانت لك في نفسك حاجة فطلب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فإنه لا يقتل احدا جاء تائبا - 00:15:20

فان انت لم تفعله فانجو الى نجاك من الارض. اي الى محل ينجيك منه. فلما بلغ كعبين كتاب اتى قبيلته زينب لتجيره من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فارروا ذلك عليه. وضاقت عليه الارض بما رحب. واشفق على نفسه وارجف المشاة به - 00:15:40 فقالوا انك يا ابن ابي سلمان مقتول. كما ذكر في قصيده. فخرج يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة. ونزل على رجل من

جهينة بينه وبينه معرفة. فغدی به الرجل الجهاني الى المسجد وشار له الى رسول الله صلی الله عليه وسلم. فذهب اليه كعب فوضع يده في يد - 00:16:00

النبي صلی الله عليه وسلم وكان صلی الله عليه وسلم لا يعرفه. فقال يا رسول الله ان كعب بن زهير قد جاءك ليستأمن منك تائبا مسلما هل انت قابل منه ان انا جئتكم به؟ قال نعم. قال انا كعب زهير. فوثب رجل من انصاره. فقال يا رسول الله دعني وعدو الله اضرب عنقه - 00:16:20

قال رسول الله صلی الله عليه وسلم دعه عنك فانه قد جاء تائبا نازعا عما كان عليه. فغضب كعب على هذا الحي من في نفسه وانشد قصيده بين يدي النبي صلی الله عليه وسلم. بات سعاد في قلب اليوم متبول. متيم اثرها لم يفني - 00:16:40

الى ان قال نبيت ان رسول الله اوعدني. والعفو عند رسول الله مأمون. ماذا هداك الذي اعطاك نافلة القرآن فيها وتفصيل لا تأخذني باقوال الوساة ولم اذنب. ولو كثرت في الاقاويل الى ان قال ان الرسول صلی الله عليه وسلم - 00:17:00

ما نور يسماء به. مهند من سيفون الله مسلول. في فتية من قريش قال قائلهم ببطن مكة لما اسلموا زولوا زالوا. فما زال انكاس ولا كشف عند اللقاء ولا ميل معازيم. وقد خص في قصيده هذه المهاجرين من قريش بمدحه. وعرض بالانصار، فيقال - 00:17:20

ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال له بعد ان فرغ من انشائه قصيده. لولا ذكرت الانصار خير فانهم لذلك اهل قال كعب من سره كرم الحياة فلا ينزل في مقلب من صالح الانصار ورثوا المكارم كابرا عن كابر ان الكرام هموم - 00:17:40

الاخيار في قصيدة يمدح فيها الانصار ويذكر بلالهم مع رسول الله صلی الله عليه وسلم وموضعهم من اليمن ثم ان النبي صلی الله عليه وسلم اعطاه على هذا الشعر بردته ومئة ناقة كما قال وقد حبى كعبا غداة مدحه بغدة - 00:18:00

فتة من اين قيل؟ يقال ان معاوية رضي الله عنه بدل في هذه البردة بكعب عشرة الاف درهم فامتنع وقال ما كنت ما كنت لاوتر بشوب رسول الله صلی الله عليه وسلم احدا. فلما مات كعب رضي الله عنه بعث معاوية رضي الله عنه لورثته بعشرين الف درهم - 00:18:20

عطوه البردة ثم قال وبشر الجعدي وابن ثابت بجنة جزء شعر الاسنق التام الحسن. النابغة الجعلي وفد على النبي صلی الله عليه وسلم مسلما. وانشده فدعا له والنبي صلی الله عليه وسلم كان من اول ما انشده قوم كان من اول ما انشده قوله اتيت رسول الله اذ جاء اتيت رسول الله اذ - 00:18:40

ويتلوك كتابا كال مجرة نيرا. وفيها يقول وانا لقوم ما نعود خيلنا اذا ما التقينا ان تحيد وتنفيرا اه وننكر يوم الروع الوازن خيرنا من الطعن حتى نحسب الجون اشقر وليس لمعروف لنا ان نردها صحاحا - 00:19:10

مستنكرا ان تعقرنا بلغنا السماء مجدنا وسنائنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا فقال النبي صلی الله عليه وسلم الى اين يا ابا علينا؟ فقال هي الجنة. فقال النبي صلی الله عليه وسلم نعم ان شاء الله. هذه البشارة التي اشارها اليها الناضل - 00:19:30

ثم انشده قوله ولا خير في حلم اذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه ان يقدر ولا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر اصدرا. فقال النبي صلی الله عليه وسلم لا يقبض الله فاك. قالوا فكان من احسن الناس ثغرا - 00:19:50

وكان كلما سقطت له سن نبتت له اخرى. واما تفسير النبي صلی الله عليه وسلم لحسان ابن ثابت بالجنة. فهو فيما يروى وفي السيرة انه انشد رسول الله صلی الله عليه وسلم قصيده الهمزية التي ا جاء بها ابا سفيان بن الحارث وانتهى فيها الى قوله - 00:20:10

هجوت محمدا صلی الله عليه وسلم واجبت عنه وعنده الله في ذاك الجزاء. فقال له النبي صلی الله عليه وسلم فيما يروى جزاوك الجنة يا حسان فلما بلغ قوله اتهدوه ولست له بكفه فشركته لخيركما الفداء. قال من حضر؟ هذا انصف بيت قال - 00:20:30

قال اسم العرب. فلما قال فان ابي والده وعرضي بعرض محمد منكم وقاء قال له النبي صلی الله عليه وسلم وقام الله حر النار يا حسان هذا الذي اشار اليه الناظم بقوله. وبشر الجعدي وابن ثابت بجنة جزء شعر اصنقي - 00:20:50

هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:10